

وَجَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَا هُوَ مِنَ الصَّاحِبِينَ وَأَقْبَعُ فَيَسَّرُ مَحْذُوفًا مِنْهَا مَسْرُوكًا
أَنْ مِثَالًا مَحْذُوفًا مِنْ مِثَلٍ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ بَدِيءٌ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ وَخَوَّلَ فِيهِ بِنَاءَ
الْأَصْلِ يُدْرِكُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ مِثَالًا لَيْسَ مَحْذُوفًا مِنْ أَشْيَاءٍ وَأَنْ سَمَّيْتِ
رَجُلًا ضَرْبًا فَخَفَّفْتَهُ فَاسْتَكْتَبَ الرَّاصِرُ لَنَاكَ قَدْ أَخْرَجْتَهُ إِلَى مِثَالِ مَا يَنْصَرِفُ
كَأَخْرَجْتَ قَبْلَ وَصَارَتْ خَفِيفًا لِيَضْرِبَ لِيَتَّعِيرَكَ أَيَاهُ لَأَنَّكَ أَخْرَجْتَهُ إِلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ
وَلَوْ تَرَكْتُمْ صَرْفَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ التَّخْفِيفَ لِلْعَدْلِ مَا صَرَفْتَ اسْمَ هَارِدٍ لِأَنَّهُ مَحْذُوفٌ
مِنْ هَائِرٍ

هَذَا بَابُ مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِيلٍ وَمَفَاعِلٍ

أَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا أَنْ يَنْصَرِفَ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا تَلْقَى وَذَلِكَ
لِأَنَّ لَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ وَاحِدًا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ وَالوَاحِدُ أَشَدُّ تَمَكُّنًا وَأَهْوَأُ لَدُنْ
فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْ بِنَاءِ الْوَاحِدِ لَمْ يَكُنْ تَمَكُّنًا تَرَكُوا صَرْفَهُ إِذْ خَرَجَ مِمَّا هُوَ
بِنَاءُ مَا هُوَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا وَأَمَّا صَرَفَتْ مَقَاتِلًا وَعَدَّ أَفْرَاقًا هَذَا الْمِثَالُ يَكُونُ
لِلوَاحِدِ قَلْبٌ نَبَأًا بِأَنَّ شَيْءًا لَمْ يَنْسَبْهُ صَوَارِي وَعَدَّ أَرْكَ قَالَ الْبَلَاءُ ثَمَانِي يَاءُ
أَنْ ضَافَتْ إِدْخَلْتَهَا عَلَى فَعَالٍ كَمَا إِدْخَلْتَهَا عَلَى ثَمَانٍ وَشَاءَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْأَسْمَاءُ إِذْ
خَفَّفَتْ كَأَخْرَجْتَهُ إِذْ تَقَلَّتْ ثَمَانِي وَشَاءَ أَنْ يَكُونَ دَرَجًا فَاعْتَمَدَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ
يَا أَيُّهَا الضَّافَةُ قُلْتُ أَرَأَيْتَ صَبِيحًا قَلْبًا وَاشْتَبَاهَا لَمْ يَنْصَرِفْ قَالَ مِمَّنْ قَبْلَ أَنْ هَذَا
أَلِهَا أَمَّا ضَمَّتْ إِلَى صَبِيحًا قَلْبًا كَأَضَمَّتْ مَوْتَ الْخَضِرِ وَكَرَبَ إِلَى مَعْرُوفٍ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالٍ
مَعْدَى كَرَبَ وَلَيْسَتْ أَلِهَا مِنَ الْخُرُوفِ أَلِهَا تَكُونُ زِيَادَةً هَذَا الْبِنَاءُ كَالْيَاءِ وَالْأَلِيبِ
الْمُتَّبَعِينَ يَنْصَرِفُ بِهَا الْجَمْعُ إِذْ كَسَرَتْ الْوَاحِدَ وَلَكِنَّهَا أَمَّا تَخْفِضُ مَضْمُونَةَ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ
كَأَنْفَعُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى كَذَا بَيْنَ وَمَسَاجِدَ بَعْدَ مَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْبِنَاءِ فَتَلْحَقُ مَا فِيهِ
أَلِهَا مِنْ خُصِيصَاتِهِ بِبَابِ طَبَعَةٍ وَتَمَّ كَمَا تَلْحَقُ هَذَا بِبَابِ تَمِيمٍ وَتَمِيمٌ يَعْنِي مَدَانٌ

ومساجير

ومساجيرك فقد اخرجت هذه اليافعايل ومفاعيل الى باب تميمي كما اخرجت
الي الى باب طلحة . الا ترى ان الواحد يقول له مد ايدي فقد صار يقع للواحد
ويكون من اسماته وقد يكون هذا المثال للواحد يقال رجل عاقبة فلما اخرجت هذه اليافعايل
لم يكن عند العرب مثل البنا الذي ليس في الاصل للواحد ولكنه صار عندهم بمترلة
اسم ضم اليه اسم فجعل اسما واحدا فقد تغير بمذا عن حاله كما تغير يكيلو الى ضافة
ويقول بعضهم جنود وذل لاذل يحذف العاجل وذل لاذل وينونون ويجعلون
عوضا من هذا المذوق . واعلم ان اذا سميت رجلا مساجدا ثم تحقرته صرفته
لانك قد حولت هذا البنا وان سميت رجلا مساجدا ثم تحقرته صرفته لانها انما
سميت بجمع الحضيض سمينا العرب يقولون او طك حضا حرا وانما حول هذا
اسما للضبيع لسعة بطنها وامانرا ويل فثني واحد وهو يلعب العرب كما عرب
الاجرا الا ان سلا ويل اشبه من كان مما لان يصر في نكرة ولا معرفة كما اشبه
بغير الفعل ولم يكن له نظير في ال اسماء فانما حفر فيها اسم رجل لم تصرفها كما تصرف
عناق اسم رجل . وانما شرا حبل فتغيره يصر في ال التعريف ولا يكون ان جماعا
وانما احالك وقلوس فانها تنصرف وما اشبهها لانها ضارعت الواحد
الا ترى انك تقول اقوال واقاويل واعراب واعاديبي وايدواياوك
فهذه الاحرف تخرج الى مثال مفاعل ومفاعيل كما يخرج اليه الواحد اذا كسر جمع
واعام مفاعل ومفاعيل فلا يكسر فيخرج بجمع الى بناغيه هذا لان هذا البنا
هو الغاية فلما ضارعت الواحد صرحت كما ادخلوا الرفع والنصب في يفعل
حين ضارعت فاعل وكان كضرب افعال حين ضارعت الفعل وكذلك الفعال لو
كسرت مثلا القلوس لان جمع جميعا لصر منه على فاعل كما تقول جردود وجد
وركوب وركائب ولو تولت ذلك بمفاعل ومفاعيل لم يجاوز هذا البنا